

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

ومن الأمثال المشهورة قولهم (عند جُهِينَة الخبر اليقين) وكان الأصمعي يرويه : عند جُفَينَة بالجيم والفاء وكان أبو عبدة يقول : جُفَينَة بحاء غير معجمة قال أبو عبدة : كان ابنُ الكلبي في هذا النوع أكبرَ من الأصمعي وكان يرويه : جُهِينَة .
وكان من حديثه أن حُصَين بن عمرو بن معاوية بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الأَخْدَس فنزلا منزلاً فقام الجُهِينِيُّ إلى الكلابي فقتله وأخذ ماله وكانت أخته صَخْرَة بنتَ عمرو تَبْكِيه في المواسم وتَسألُ عنه فلا تجد مَن يُخبرها فقال الأخنس فيها : - من الوافر - .

(كصَخْرَة إذ تُسائل في مراح ... وفي جَرَمٍ وعلْمُهما طُنونُ) .
(تُسائل عن حُصَينٍ كلَّ رَكَبٍ ... وعند جُهِينَة الخبرُ اليقينُ) .
قال البطليوسي في شرح الفصيح : الصحيح جهينة .
وقال ابن خالويه في شرح الدريدية قيل : جهينة اسم امرأة وقيل القبيلة وقيل اسم خمّار .

ومن أمثالهم المشهورة قولهم (بمثل جارية فلا تَزْنِ الزَّانية) وذلك ان جارية ابن سليط بن الحارث بن يربوع بن حذَظَلَة كان أحسنَ الناس وجْهاً وأمدّهم قامه وأنه أتى سوقَ عُكاظ فأبصرته فتاةٌ من خنعم فأعجبها فتلطّفت له حتى وقع عليها فَعَلقت منه فلما ولدت أقبلت هي وأمها وخالتها تلتمس به عُكاظ فلما رآته الفتاةُ قالت : هذا جارية ! فقالت أمها : بمثل بمثل جارية فلا تَزْنِ الزَّانية (سرّاً أو علانية) فذهب مثلاً .
ومن الأمثال المشهورة قولهم (لا تَعْدَمُ الحسنةَ ذاماً) أي لا يسلم أحدٌ من أن يكون فيه شيء من عيب والذَّام : العَيْبُ .
وأصله أن حُبَيّ بنت مالك بن عمرو